بهرا الضياء
العدد 487- الاحد 17 آيار 2009 م -6759 آ

المرأة أكثر عرضة للأمراض العقلية والنفسية من الرجل

بهرا ـ وكالات

جزم تقرير علمي أميركي ركز على دراسة الصحة العقلية لدى الرجال والنساء، بأن المرأة أكثر عرضة للإصابة بالإكتئاب الحاد بنسبة الضعف تقريبا، كما تتعرض لنوبات القلق أكثر من الرجال بنسبة الضعفين إلى ثلاثة أضعاف.

وبحسب التقرير، تميل النساء إلى الانتحار أكثر من الرجال بثلاثة أضعاف، كما أن عوارض الأمراض النفسية والعقلية تبدأ بالظهور في سن مبكرة لديهن، ما يجعل أوضاعهن تتعقد بسبب الخلفيات الثقافية والاجتماعية التي تفترض بأن المرأة هي رمز للضعف والاستسلام.

التقرير، الذي أعده مكتب الصحة والخدمات الإنسانية الحكومي الأميركي يحمل عنوان: "خطوات عملية لتحسين صحة المرأة العقلية،" وهو يرمي إلى تحديد آثار الانتماء الجنسي على الصحة العقلية والنفسية بهدف تطوير وسائل العلاج.

وتقول واندا جونز، وهي إحدى المتخصصات بالمجال الصحي ومديرة مكتب الصحة والخدمات الإنسانية لشبكة CNN إن هذا التقرير سبقته معطيات في الإطار عينه، لكن الجهات المعنية لم تقم بالخطوات المطلوبة للتعاطي معها. وتلفت جونز إلى أن أسباب وجود فوارق في الصحة العقلية بين الرجل والمرأة ما تزال غير واضحة، غير أنها رجحت وجود عوامل بيولوجية، مرتبطة بالهرمونات التي تفرزها أجساد النساء، وأخرى وراثية.

وبحسب التقرير، فإن عوارض الأمراض النفسية لدى الرجال والنساء على حد سواء تظهر في سن مبكرة، حيث أن معاناة نصف المرضى على الأقل بدأت عندما كانوا في الـ14 من عمرهم، لكن بعض الأمراض قد تظهر لدى النساء بمجرد البلوغ، وتستمر معهم لفترات طويلة، وخاصة اضطرابات الأكل.

وتشدد جونز على ضرورة تشخيص وعلاج هذه الأمراض لدى النساء في سن مبكرة، وإلا تفاقمت مع تقدم السن بحيث قد تجد المرأة المريضة نفسها في السجن أو المستشفى أو خارج النظام التعليمي. كما تشدد على ضرورة أن تدرك المرأة المريضة بأنها قابلة للشفاء، وأن ترفض المقولات التي تصنف النساء عموما على أنهم ضعيفات ومستسلمات وعليهن بالتالي تقبل قدرهن، لأن ذلك سيدفع بالمريضات نحو المزيد من الاكتئاب.

ويوصي التقرير بالتنسيق بين الجهات المختصة بالطب العقلي وتلك المعنية بالطب الجسدي خلال معالجة النساء من عوارض نفسية، وذلك باعتبار أن أوضاع المرأة العامة قد تؤدي إلى تفاقم مشاكلها النفسية، خاصة إذا ما كانت عرضة للعنف أو سوء المعاملة، إلى جانب ضرورة معرفة الخلفيات الاجتماعية والثقافية للنساء.

السعال به الف فيروس

بهرا ـ وكالات

في المرة القادمة عندما تسعل او تعطس هناك سبب معقول لتغطية وجهك. فهناك ما يصل الى 20 الف فيروس يطردها الجسم في المتوسط في كل مرة يسعل فيها الانسان وهو ما يكفي تماما لاصابة العديد من الاشخاص وخاصة هؤلاء الذين لم يحصلوا على لقاح. وقال جوليان تانج المستشار في وحدة الاحياء الدقيقة بمستشفى جامعة سنغافورة الوطنية ان نحو ثلاثة الاف قطرة دقيقة تخرج في السعلة الواحدة. وباستخدام بحث سابق عن حجم الافرازات الفيروسية للانف عند الاصابة بالانفلونزا وافتراض ان كل مرة يسعل فيها الانسان تخرج قطرات عرضها ما بين ميكروميتر الى 5 ميكروميترات وذلك بالاضافة الى العديد والعديد من الفيروسات في كل سعلة. والميكروميتر او الميكرون هي واحد على مليون من المتر او واحد على الف من المليمتر. وقال تانج "بناء على هذا البحث وبتقدير ان نحو ثلاثة الاف قطرة تخرج في مرة السعال الواحدة فان متوسط فيروسات الانفلونزا التي تخرج في كل مرة سعال تصل الى نحو 195 الى 19500." واضاف ان هذا الرقم ثلاثة الاف قطرة يشير الى تلك القطرات التي تظل عالقة في الهواء لفترات متفاوتة تكفي لاصابة الاشخاص. وقال "هذه (الثلاثة الاف) هي ايضا عدد القطرات التي يقدر بقاؤها عالقة في الهواء لفترات طويلة ولذلك يطلق عليها قطرات النوى. والقطرات الاكبر التي تحمل فيروسات الانفلونزا ربما ايضا تخرج خلال السعال ولكن هذه ستسقط على الارض بسرعة نسبيا ولن تعتبر مهمة في نقل عدوى الانفلونزا." ومع انتشار فيروس انفلونزا جديد اتش.1.ان.1 في انحاء العالم فان الحكومات في العديد من الدول احيت اعلانات تحث الناس على الحرص على نظافتهم الشخصية.

إذا أردت خفض وزنك اخلد إلي النوم

بهرا/وكالات

قال باحث في مشاكل النوم إن ملايين البريطانيين الذين يحاولون خفض أوزانهم يغيب عن بالهم أن التمتع بقسط كاف من النوم خلال الليل أساسي جدا للبقاء نحيفين.

وأوضح الدكتور نيل ستانلي أن قلة من هؤلاء تدرك أن عدم النوم بشكل عميق خلال الليل يشل نشاط " هرمونات الجوع" فتزيد قابليتنا للطعام ونأكل أكثر مما ينبغي ونعجز عن معرفة ما إذا كنا أكلنا أكثر من المطلوب وقد تزيد شهيتنا لتناول المأكولات التي تحتوي على كمية كبيرة من السكر.

وذكرت صحيفة الدايلي مايل أن ملاحظات الدكتور ستانلي جاءت بعد أن قال حوالي 80% من البريطانيين الذين شملتهم دراسة بهذا الصدد إنهم يريدون خفض أوزانهم ولكن 74% منهم لم يفكروا في الحصول على قسط كاف من النوم خلال الليل ولم ينظروا إلى ذلك كأولوية بالنسبة لهم. وكانت دراسة أعدها الباحث الاميركي إيف فان غوتر من جامعة شيكاغو ربطت بين قلة النوم وهرمونين اثنين لهما علاقة بالبدانة، وفيها أوضح أن هرمون "غريلين" الفاتح للشهية ولانتاج الدهون في الجسم ونمو الجسم زاد بنسبة 28% عند الذين لم يناموا جيدا وجعلهم أكثر جوعا من غيرهم. وبالمقابل فإن هرمونا آخر هو "لبتين" الذي ينظم عملية تدفق الدم إلى الجسم ويعطي "إشارة" بأن الجسم حصل على ما يريده من الطعام ينخفض نشاطه بنسبة 18% بسبب قلة النوم وهذا ما يجعل من الصعب على المرء معرفة ماذا كان شبعانا أو لا.

وذكرت أن الاضطراب في الشهية بسبب قلة النوم يجعل المرء يستهلك حوالي ألف سعرة حرارية يوميا وهذا ما يؤدي إلى زيادة وزنه.

التدليك بعد التمارين غير مفيد للعضلات

بهرا/وكالات

ذكرت دراسة أن تدليك الجسم بعد القيام بتمارين رياضية لا يؤدي إلى زيادة تدفق الدم إلى العضلات أو يزيل حمض اللكتيك lactic acid منها. وقال الاستاذ مايكل تشاكوفسكي من كوينز يونيفرستي في كنغستون "هناك سوء فهم شائع بين الناس حول فوائد التدليك حتى بين المحترفين الرياضيين أنفسهم"، مشيرا إلى أن " جميع الاختصاصيين في العلاج الطبيعي الذين تحدثت معهم قالوا إن التدليك يزيد تدفق الدم إلى العضلات ويساعد على التخلص من حمض اللكتيك".

أضاف "إن دراستنا هي الأولى التي تدحض هذا الاعتقاد"، مشيراً إلى أن البحث الذي أعده مع باحثين آخرين والمقرر مناقشته في المؤتمر الرياضي للكليات الاميركية المقبل في مدينة سياتل بين 27 و 28 أيار الحالي سوف يركز على أن التدليك يضعف في الواقع تدفق الدم إلى العضلات ويخفق في إزالة حمض اللكتيك منها بعد التمارين.

دراسة: أعمار غير المدخنين أطول

بهرا ـ وكالات

أظهرت دراسة نرويجية بدأت عام 1974 أن غير المدخنين يعيشون لفترات أطول من المدخنين، كما تقل في الوقت ذاته فرص إصابتهم بأمراض القلب والدورة الدموية.

وتم استعراض نتائج هذه الدراسة التي شملت نحو 45 ألف رجل خلال الاجتماع السنوي لجمعية دراسة أمراض القلب في ستوكهولم. وحسب الدراسة، فقد توفي 45 بالمئة من المدخنين الشرهين خلال فترة الدراسة، مقابل 18 بالمئة من غير المدخنين. كما توفي 33 بالمئة من المدخنات الشرهات خلال الفترة نفسها، فيما كانت النسبة 13 بالمئة بين غير المدخنات.

يشار إلى أن الدراسة قد صنفت من يدخن أكثر من 20 سيجارة في اليوم على أنه "مدخن شره". وأظهرت الدراسة أن 21 بالمئة من المدخنين الذين شملتهم أصيبوا بجلطات قلبية مقابل 10 بالمئة بين غير المدخنين. وأظهرت الدراسة التي امتدت على مدى أكثر من 30 عاما تأثير التدخين على الإصابة بأمراض القلب والدورة الدموية، حيث إن 21 بالمئة من المدخنين الذين شملتهم الدراسة أصيبوا بجلطات قلبية مقابل 10 بالمئة بين غير المدخنين. ولكن النسب كانت مختلفة بين النساء، حيث أصيب أربعة بالمئة من غير المدخنات بجلطات قلبية، بينما كانت 11 بالمئة بين المدخنات الشرهات.

كما أكد الباحثون أن هناك صلة بين التدخين والإصابة بالجلطات ومرض السكري. وقال البروفيسور ماير إن نتائج الدراسة التي امتدت لفترة طويلة تؤكد الصلة بين التدخين والوفاة ومخاطر الإصابة بأمراض القلب والدورة الدموية. وأضاف الباحث بأنه قد توفي ثلثا المشاركين في الدراسة تقريبا من المدخنين بشراهة ونحو نصف المدخنات الشرهات في غضون 30 عاما. يذكر أن أعمار المشاركين الدراسة وقت انطلاقها كانت تتراوح ما بين 35 إلى 49 عاما، حيث توفى 13 ألف شخص منهم.

سيارة كهربائية نرويجية تسير في طرقات أوروبا

بهرا ـ وكالات

أصبحت السيارة النرويجية "ثينك سيتي" الاثنين أول سيارة كهربائية تحصل على رخصة للسير في طرق الاتحاد الأوروبي.

وأصدر وزير النقل الهولندي كاميل إيورلينجز الترخيص بعد إنهاءه اختبار قيادة رمزي أخير.

وقالت إدارة سلامة الطرق التابعة لوزارة النقل الهولندية إن السيارة، التي أنهت اختبارا مطولا، متوافقة مع كافة معايير الاتحاد الأوروبي، لذا فيمكن بيعها في هولندا إلى جانب دول الاتحاد الأوروبي الأخرى.

ويقول مستورد السيارة الهولندي "إيلمونت" الواقع في منطقة إيلدي في شمالي هولندا إن السيارة، التي تصل أقصى سرعة لها 100 كيلومتر في الساعة ، ملائمة تماما لحركة المرور في المدينة. ويستغرق شحن بطارية السيارة 13 ساعة. ويبلغ سعر السيارة نحو 40 ألف يورو "54399 دولار". ويعد الطراز الحالي من "ثينك سيتي"، المملوك لمستثمرين نرويجيين منذ عام 2006، هو الجيل الخامس من نموذج أولي طور في عام 1991 .

و دخلت السيارة خط الانتاج في عام 1999، بدعم من حامل الأسهم الرئيسي في شركة فورد الأميركية العملاقة لتصنيع السيارات ، التي مع هذا تخلت عن صناعة السيارات الكهربائية في عام 2003.

زيت الزيتون يخفض خطر الإصابة بالعمى

بهرا ـ وكالات

أثبتت دراسات علمية أن تناول السمك والفاكهة المجففة وزيت الزيتون وتجنب الدهون المهدرجة عوامل قادرة على تقليل خطر الإصابة بفقدان الرؤية، المرتبطة بالعمر. وكشفت الدراسات التي نشرتها مجلة "ارشيفز أوف أوفثالمولوجي" الأميركية أن حوالي 3 مليون شخص في الولايات المتحدة يعانون من تدهور تحلل البقعة الصفراء، وهي الجزء الموجود في العين ويسمح برؤية التفاصيل الصغيرة.

ويعد هذا المرض السبب الرئيسي في إصابة الأشخاص الذين يفوق عمرهم الـ65 عاما بالعمى. ويوضح المقال أن تناول السمك أسبوعيا مرتبط بتقليل 31 في المئة من التحلل المبكر للبقعة الصفراء. أما عن تناول الفاكهة المجففة أسبوعيا فهو يقلل من خطر تحلل البقعة بنسبة 35 في المئة.

وأثبتت دراسات تم اجراؤها من خلال استفتاء حول استهلاك بعض الأطعمة، أن الأفراد الذين يستهلكون نسب عالية من الدهون غير المشبعة، الموجودة في المنتجات المخبوزة ووجبات معدة سلفا، لديهم احتمالية أكبر ليكونوا في مرحلة متقدمة من تحلل البقعة الصفراء، في حين أن أولئك الذين يستهلكون أوميجا 3 بشكل أكبر فكانت لديهم احتمالية أكبر في أن تتأخر لديهم أعراض الاصابة بالمرض.

ويشير المقال إلى أن استهلاك 100 مليلتر أو أكثر من زيت الزيتون أسبوعيا يؤدي إلى انخفاض احتمالية تحلل البقعة الصفراء في وقت مبكر من العمر. هذا وأثبتت الأبحاث العلمية أن الأحماض الدهنية أوميجا 3 تحمي من التلف الذي يلحق بالشبكية وبالتالي تحد من خطر تحلل البقعة الصفراء والإصابة بالعمى.

* * *

تحرير: غزوان الحمداوي

يوميات إقتصادية

الانعكاسات المستمرة للازمة المالية

مرة اخرى تطالعنا وسائل الاعلام عن مشكلة اقتصادية جديدة تظهر على السطح في دول العالم بسبب استمرار انعكاسات الازمة المالية العالمية وتداعياتها، التي يتوقعها المراقبون بان تؤدي الى افلاس عدد من الدول مستقبلا نظرا لضخامة الازمة.

ففي الامارت تم قبل مدة تجميد مشاريع بناء تتجاوز قيمتها 500 مليار دولار بسبب الازمة المالية ، فقد اعلن عن ان مشاريع بناء بقيمة 582 مليار دولار تم تجميدها في دولة الامارات العربية المتحدة ، وفي المقابل ماتزال هناك مشاريع كبيرة تناهز كلفتها الاجمالية 698 مليار دولار قيد الانجاز. ويبدو ان بقية الدول ليست ببعيدة عن التاثر بالازمة قريبا ، حيث اصبح عدد من الدول على حافة الانهيار المالي بسبب التعاملات المصرفية والشراكات الاقتصادية المرتبطة بشكل كامل مع الاقتصاد الاميركي، ايمانا منها بان النظام الراسمالي هو الاجدر بان يقود اقتصادياتها.

وفي العراق، مازالت الازمة غير مؤثرة على مقدرات الشركات والمصارف بالرغم من اقدام الحكومة على خفض الموازنة المالية بعد خفض اسعار النفط، الا ان العراق في كل الاحوال لم يتاثر حتى الان وهذا يتطلب من القائمين على السياستين النقدية والاقتصادية العمل بشكل مستمر من اجل تنمية واعادة الحياة الى القطاعات الانتاجية المتوقفة للوصول الى مرحلة الاكتفاء الذاتي الذي تسعى اليها الحكومة. ان اداء الشركات المحلية في السوق المالي خلال الفترة الحالية يؤكد ابتعاد البلاد عن التاثر بالازمة من واقع الحسابات الربع سنوية التي تقوم الشركات بنشرها والتي تدعو الى الاطمئنان.

ان المشاريع الاستثمارية التي تنفذها الحكومة في مجالات البنية التحتية والقطاعات الاستراتيجية الكبيرة مستمرة بالرغم من خفض النفقات الاستثمارية الى 18.6 مليار دولار بعدما كانت 23 مليار وتدعمها الحكومة بما يتماشى مع النمو الاقتصادي .ولاننسى ان المسألة مرتبطة باسعار النفط ، فربما تعود اسعار النفط الى الارتفاع مجددا سواء من خلال تزايد الطلب على الطاقة او اتفاق الدول المنتجة، ويعاد عن ذلك النظر في الموازنة العراقية.. وبالتالي فان البلاد لاخوف عليها من اية ازمة.

صناعة الاثاث المحلي مابين تكاليف انتاجه الباهضة وقلة الطلب عليه بسبب المستورد الاجنبي

كثيرة هي الصناعات والحرف التي اصابها خلل واضح في طبيعة الانتاج بسبب غزو المنتجات المستوردة للاسواق المحلية. فمن يزور معارض بيع قطع الاثاث المصنوع من الاخشاب يعرف حجم التأثير السلبي الذي اصاب صناعتنا الوطنية في هذا الجانب الذي لم ينضب طيلة الفترة الماضية خصوصا بعد ان انقطع استيراد الاخشاب. ابان عقد التسعينات من القرن الماضي.

اذ يقول المواطن محمد احمد مهدي صاحب معرض لبيع الاثاث الخشبي في منطقة الاسكان. نحن نعرض في محلاتنا جميع انواع الاثاث المنزلي والتي تحمل الماركات العالمية المختلفة ومنها المعروف دوليا مثل الاثاث الايطالي الذي يحظى بسمعة جيدة في الاسوق الدولية. واتجهنا الى عرض الاثاث الاجنبي بعد عام 2003 حيث اصبح من السهل استيراد ما نرغب عرضه في معارضنا دون اي قيود او عقبات. اما قطع الاثاث المنزلي المصنوعة محليا فلدينا اتفاقيات مع محترفي هذه الصناعة من الذين كانت لنا معهم تعاملات طويلة الامد خلال فترة الحصار الاقتصادي ابان عقد التسعينات من القرن الماضي لتزويدنا بالاثاث العراقي الصنع والذي تجد عليه طلب كبير في السوق كون هناك عوائل عراقية لا تفضل شراء الاثاث الاجنبي الذي اخذ بالانتشار في جميع الاسواق العراقية.

وحدثنا كريم حميد حسين صاحب معرض لبيع الاثاث المنزلي في مدينة الكاظمية قائلا: الجميع يعرف ان الكثير من البيوت العراقية خلال فترة الحصار الاقتصادي فقدت اثاثها بشكل منتظم وعلى التوالي بسبب صعوبة الحياة والحاجة الملحة الى النقود قادت كثير من العوائل الى الاتجاه نحو قطع الاثاث وبيعها في السوق. وبعد نيسان 2003 شهد السوق حالة من الهيجان في استيراد البضائع الاجنبية والتي صارت تعرض بكميات كبيرة ومع تحسن احوال الموظفين المالية الفئة الاكثر تضررا في هذا المجال عمد عدد كبير من هؤلاء يسعى لشراء قطع الاثاث المستوردة ولكن حصل شيء طريف في هذا الجانب. فالعوائل العراقية اقدمت على شراء قطع الاثاث الصغيرة ذات المناشئ العالمية في الوقت الذي اقبلت على شراء غرف النوم وغيرها من الاثاث الذي يشغل حيزا كبيرا في البيت من التي تصنع محليا لانها تلاءم رغباتهم واسعارها تتناسب وامكانياتهم المادية في هذا الوقت. ويؤكد محمد عبد القادر نجار في منطقة الصالحية قائلا. شهد سوق صناعة الاثاث الخشبية حالة من عدم الاستقرار خلال الفترة الماضية. فبعد ان توفرت انواع الاخشاب الفاخرة التي تجعل النجار وشركات انتاج الاثاث تنتج افضل انواع قطع الاثاث في السوق. تجد السوق يقبل على استيراد الاثاث الاجنبي وبكميات كبيرة جعلت انتاجنا لم يكن بالمستوى المطلوب حتى ان بعض العاملين في هذا المجال بعد ان شاهدوا احوال السوق لا تخدمهم تركوا عملهم هذا باتجاه مصادر رزق اخرى تؤمن لهم تغطية متطلبات الحياة اليومية. هكذا نجد ان البضاعة الاجنبية التي دخلت الى السوق المحلية دون عناء اثرت سلبا على صناعتنا المحلية وهذا اثر على شريحة واسعة من الشباب الذين كانوا يبدعون في مجال عملهم وينتجون قطع اثاث تفوق في جودتها وجماليتها المنتج الاجنبي. اما فؤاد عبد الامير فاضل موظف في احد دوائر الدولة يقول . اتجه الموظف الذي يعتبر اكثرفئات المجتمع تضررا بعد ان شهدت السوق المحلية موجة استيراد الى شراء قطع الاثاث المختلفة كون الوضع المؤلم الذي كان يعيشه سابقا جعله يفقد ما كان يملكه من اثاث. فالسوق الان ملئ بالبضائع المحلية والاجنبية وتوجد الكثير من العوائل العراقية تفضل شراء الاثاث المحلي خصوصا وان هناك انواع من الاثاث تتمتع بمتانة عالية وجمالية فريدة من نوعها. ولكن قلة الانتاج الان بسبب وفرة البضائع الاجنبية وارتفاع اسعار الاخشاب المستوردة. ولابد ان يعرف القائمون على صناعة الاثاث العراقي ان هناك عوائل عراقية كثيرة تفضل الصناعة المحلية على الاجنبية. وشاطرهم الحديث النجار حسن السعدي صاحب ورشة لصناعة الاثاث في منطقة الكاظمية قائلا: خلال الفترة الماضية وبعد الحرب الاخيرة شهدت صناعة الاخشاب ازدهار كبير رغم ضخامة البضاعة التي دخلت الى السوق المحلية ولكن قرار رفع اسعار الوقود اربك حالنا. فارتفاع الخشب المستورد واجرة النقل الباهظة والمخاطر التي ترافق عملية النقل الى المدن. كل هذه الاسباب ادت الى ارتفاع كلفة الانتاج لان جميع المواد التي تدخل في عملية صناعة الاثاث ارتفعت كثيرا واصبح الانتاج لا يستطيع منافسة المستورد من البضاعة الاجنبية.

وقال محمد فاضل خبير اقتصادي. ان صناعة الاخشاب التي نفتخر بانتاجنا لافضل انواع الاثاث المنزلي تواجه مشكلة حقيقية فاذا ما نظرنا الى محلات بيع الاثاث لوجدت معروضاتها مستوردة كما ان المحلات البسيطة والمزادات ومنها منطقة الاسكان استبدلت الانتاج العراقي باثاث ماليزي وايطالي وغير ذلك. وعندما سألت عن اجراءات متوازنة بين الحاجة الى الاستيراد الذي يجب ان يقتصر على الحاجات والسلع الضرورية غير المنتجة محليا وبانواع جيدة ومن مصادر معروفة. وبين ضرورة تشجيع الانتاج المحلي برفع الضرائب والرسوم عنه وتقديم التسهيلات اللازمة له لمواصلة العمل. وان يكون البلد مستوردا لا مصدرا هذا يؤثر على اقتصادنا بشكل عام ذلك لخروج نسبة عالية من ثروته الوطنية لاغراض الاستيراد.

من المسؤول عن تدهور الثروة السمكية في العراق

شهدت الثروة السمكية خلال هذه الفترة وما قبلها تدهوراً كبيراً ابتداءا من اهمال هذه الثروة وانشاء المزارع الخاصة في قصور النظام البائد اذ كانت الاسماك في نهر دجلة والفرات حكراً اما في الوقت الحاضر فقد تفنن الصيادون في اساليب جديدة لقتل الاسماك والقضاء على هذه الثروة حال باقي الثروات التي نهبت وسلبت.

بهرا: كانت لها هذه الجولة على ضفاف نهر دجلة بين الصيادين حيث حدثنا الصياد سمير جليل الذي يعمل في هذه المهنة منذ عام 1983 قائلا: ان المسؤول عن هذا التدهور في الثروة السمكية هو النظام السابق لانه كان يحجز الاسماك في مزارع خاصة وفي مشاريعهم الخاصة حتى انهم يشترون الاسماك من الاسواق (والعلاوي) ويأخذونها الى مزارعهم لكي تكون حكراً لهم فالمسؤول الاول والاخير سابقا وحتى في الوقت الحاضر النظام السابق الذي حرم الشعب من كل خيراته وثرواته اما سبب قلة هذه الثروة فهو انخفاض مناسيب المياه ومن اهمها سد سامراء والكوت فقد اثر اغلاقهما على انخفاض عدد الاسماك في الانهر". اما بالنسبة لطرق الصيد فانه يقول: "ان الصياد الان لا يكفيه ما يصطاد بالطرق التقليدية بل انه الان يستخدم طرقا متنوعة لصيد الاسماك منها الكهرباء والسموم والمفرقعات (القنابل) وهذا بالتالي يؤدي الى انخفاض اعدادها خصوصا وان معظم هذه العمليات تكون في موسم التكاثر للاسماك في وقت لاتؤدي النجدة النهرية الموجودة الان واجبها بالشكل المطلوب منها بسبب الاوضاع الامنية غير المستقرة".

متى تستثمر مياهنا الاقليمية ومنافذنا البحرية في الثروة السمكية

واضاف الصياد قاسم عبد الكريم الساعدي وهو صياد منذ 1974 ان الابادة الجماعية التي تمارس بحق هذه الثروة هي التي ادت الى تدهورها خصوصا وان هذه السموم التي يستخدمها الصيادون تؤثر على مياه الانهار واما بالنسبة لشحنات الكهرباء فهي ايضا من اخطر الوسائل لانها خطيرة على الصياد وعلى من يسبح في هذا النهر وهو لايعلم بوجود هذه الشحنات وان مسؤولية هذا الموضوع تقع على عاتق النجدة النهرية ووزارة الزراعة حيث كانت وزارة الزراعة في السابق تقوم وبالتعاون مع الهيئة العامة للاسماك لحماية عمليات التكاثر للاسماك وكانت هناك لجان خاصة في وزارة الداخلية والزراعة لمراقبة الموسم وكذلك القبض على المخالفين، فضلا عن وضع الشروط القانونية للوسائل المباحة الاستخدام.

بعد ذلك توجهنا الى وزارة الزراعة وعرضنا المسألة على احد المسؤولين فيها والذي اجابنا قائلا: "في السابق كانت هناك رقابة من قبل وزارة الزراعة وبالتنسيق مع وزارة الداخلية قسم النجدة النهرية تقوم بمراقبة انواع الصيد الجائر ورفع الصيد في موسم التكاثر عن طريق دوريات النجدة النهرية. ولكن حاليا الوضع غير مستقرا في العراق وقد اثر ذلك سلبا وادى الى اضعاف هذه السيطرة ولكن حاليا توجد تعليمات وقوانين خاصة تعاقب المخالف بالحبس او الغرامة وسيتم اعادة تأهيل مجمع الصويرة وهو اكبر مفقس في العراق ويعمل في كل موسم على اطلاق كميات هائلة في النهر من الاسماك ويباع بعضها لاصحاب المزارع والمستثمرين وهذا المجمع قد تعرض الى التخريب والسلب من بعض المتجاوزين واستغلاله للسكن فيه حاليا بدأنا اعادة صيانته وتاهيله وهذا يعد سببا من اسباب قلة الاسماك في السوق".